

## تاج العروس من جواهر القاموس

يقول : كَأَنَّ مَحَارَ أَعْيُنِهَا جُعِلْنَ لَهَا لُحُودًا وَصَفَهَا بِالغُورِ قَالَ  
الجَوْهَرِيُّ : وَلَا يُجْمَعُ عَلَى أُنَاسٍ وَفِي الْأَسَاسِ : وَمِنَ الْمَجَازِ : تَخَيَّرتْ مِنْ  
كِتَابِهِ سُوءِ يَدَاتِ الْقُلُوبِ وَأَنَاسِيَّ الْعُيُونِ . مِنَ الْمَجَازِ : هُوَ إِنْ سُكِّتَ وَابْنُ إِنْ سُكِّتَ  
بِالْكَسْرِ فِيهِمَا : أَيْ صَفَيْتُكَ وَخَاصَّتْكَ قَالَه الْأَحْمَرُ وَيُقَالُ : هَذَا حِدْثِي وَإِنْ سِي  
وَجِلَّ سِي كَلَّمَهُ بِالْكَسْرِ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَقُولُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ : كَيْفَ تَرَى ابْنَ  
إِنْ سُكِّتَ إِذَا خَاطَبْتَهُ الرَّجُلَ عَنِ نَفْسِكَ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْفَرَّاءِ : وَنَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .  
وَالْأُنُوسُ مِنَ الْكِلَابِ كَصَبُورٍ : ضِدُّ الْعَقُورِ أُنُوسٌ بَضَمَّتَيْنِ . وَمِثْلُ نَاسٍ كَمِحْرَابٍ :  
امْرَأَةٌ وَابْنُهُ شَاعِرٌ مُرَادِيٌّ هَكَذَا فِي النَّسَخِ وَفِي بَعْضِهَا وَابْنُهَا شَاعِرٌ مُرَادِيٌّ  
وَهُوَ الْمَصَّوَابُ وَمِثْلُهُ فِي الْعُيَابِ . وَالْأَعْرَبُ بْنُ مَأْنُوسٍ الْيَشْكُرِيُّ : شَاعِرٌ  
جَاهِلِيٌّ هَكَذَا فِي النَّسَخِ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالرَّاءِ وَفِي بَعْضِهَا بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَالزَّايِ  
. قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْأَنْبِيسُ كَأَمِيرٍ : الدَّيْكَ وَهُوَ الشُّقْرُ أَيْضًا . الْأَنْبِيسُ : الْمُؤَانِسُ  
. الْأَنْبِيسُ : كُلُّ مَأْنُوسٍ بِهِ وَفِي بَعْضِ الْأَصُولِ : كُلُّ مَا يُؤْنَسُ بِهِ . مِنَ الْمَجَازِ :  
بَاتَتْ الْأَنْبِيسَةُ أَنْبِيسَتَهُ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَنْبِيسَةُ بِهَاءٍ : النَّارُ  
كَالْمَأْنُوسَةِ وَيُقَالُ لَهَا : السَّكَنُ ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا أَنْسَهَا لَيْدًا أَنْبَسَ بِهَا  
وَسَكَنَ إِلَيْهَا وَزَالَتْ عَنْهُ الْوَحْشَةُ وَإِنْ كَانَ بِالْأَرْضِ الْقَفْرُ وَفِي الْمُحْكَمِ :  
مَأْنُوسَةٌ وَالْمَأْنُوسَةُ جَمِيعًا : النَّارُ قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ لَهَا فِعْلًا فَأَمَّا أَنْبَسْتُ فَإِنَّمَا  
حَظُّ الْمَفْعُولِ مِنْهَا مَأْنُوسَةٌ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ : .

" كَمَا تَطَايَرَتْ عَنْ مَأْنُوسَةِ الشَّرَرِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَلَمْ يُسْمَعْ بِهِ إِلَّا فِي  
شِعْرِ ابْنِ أَحْمَرَ . وَجَارِيَةٌ أَنْبِيسَةٌ : طَائِيَّةٌ الذَّفَسُ تُحِبُّ قُرْبَكَ وَحَدِيثُكَ  
وَالْجَمْعُ أَنْبِيسَاتٌ وَأَوَانِسٌ قَالَه اللَّيْثُ وَمِثْلُهُ فِي الْأَسَاسِ وَفِي اللَّسَانِ : طَائِيَّةٌ الْحَدِيثُ  
قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ : .

فِيهِنَّ أَنْبِيسَةُ الْحَدِيثِ حَبِيبَةٌ ... لَيْسَتْ بِفَاحِشَةٍ وَلَا مِتْفَالٍ أَيْ تَأْنُوسُ  
حَدِيثُكَ وَلَمْ يُرَدَّ أَنَّهَا تُؤْنَسُ ؛ لِأَنَّهُ لَوْ أَرَادَ ذَلِكَ لَقَالَ : مَأْنُوسَةٌ . وَالْأُنُوسُ  
بِالضَّمِّ وَالْأَنْبِيسُ بِالتَّحْرِيكِ وَالْأَنْبِيسَةُ مُجْرَكَةٌ : ضِدُّ الْوَحْشَةِ وَهُوَ الطَّيْمَانِيَّةُ  
وَقَدْ أَنْبَسَ بِهِ مِثْلَةُ النُّونِ الضَّمُّ : نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ قَالَ شَيْخُنَا وَهُوَ ضَبُّطٌ

للماضي ولم يُعَرِّفَ حكمَ المضارع ولا في كلامه ما يُؤخَذُ منه والصوابُ وقد أنسَ كَعَلِمَ  
وضَرَبَ وكَرُمَ قلتُ : ضبطُه للماضي بالتَّثْلِيثِ كافٍ في ضبط الأبواب الثلاثة التي  
ذَكَرَها فهي لا تخرج مما ضَيَّطَته المُصَنِّفُ وهو ظاهرٌ عند التَّأَمُّلِ وليس الكلامُ في  
ذلك وقد روى أبو حاتمٍ عن أبي زَيْدٍ : أُنَسَّتُ به إنَّسًا بكسر الألف ولا يقال :  
أُنَسَّ إنَّما الأُنَسُّ حديثُ النَّسَاءِ ومُؤَانَسَتُهُنَّ وكذلك قال الفَرَّاءُ : الأُنَسُّ  
بالضمَّ : الغَزَلُ فيُنظَرُ هذا مع اقتِصَارِ المُصَنِّفِ على الضمِّ والتَّحريكِ وإنكارِ  
أبي حاتمٍ الضمِّ على أنَّ في التَّهذِيبِ أنَّ الذي هو ضدُّ الوَحْشَةِ هو الأُنَسُّ بالضَّمَّ  
وقد جاء فيه الكسرُ قليلاً فليتَأَمَّلْ . والأُنَسُّ مُجْرِكَةٌ : الجماعةُ الكثيرةُ من  
الناسِ تقول : رأيتُ بمكانٍ كذا وكذا أُنَسَّاتٍ كثيراً أي ناساً كثيراً . الأُنَسُّ :  
الحَيُّ المُقِيمون والجمعُ أناسٌ قال عمروٌ ذو الكَلْبِ :  
بفِيتِيانٍ عَمَارِطٍ من هُذَيْلٍ ... همُ يَنْفُونَ أناسَ الحِلَالِ